المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-09-2006
الصفحـات : 12
العـــدد : 15857
المسلسل : 66

ملف صحفي

زيارات المليك المتتالية لحفظ التوازن في التعامل مع القضايا

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-09-2006 العـــدد : 15857
الصفحـات : 12 المسلسل : 66

عادل السلمي - جدة

وصف عدد من السياسيين والمراقبين سياسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بأنها تتميز بالصدق والصراحة والوضوح والانفتاح فهو القلب الحنون على شعبه وعلى العرب والمسلمين وأكبر دليل على ذلك وقفته الصادقة والحازمة تجاه القضية اللبنانية وأيضا القضية الفلسطينية فهو الداعم الأول والحاضن الأكبر لكل العرب والمسلمين. جاء ذلك خلال حديثهم لـ " المدينة " بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ، وفيما يلي بعض ماقاله السياسيون والمراقبون : في البداية تحدث الدكتور عبدالرحمن العصيل أستاذ العلاقات الدولية والعلوم السياسية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن حيث قال : تتميز سياسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالشفافية والوضوح والانفتاح وعندما نقول بالانفتاح نجد أن تلك الزيارات المباركة التي تمت لعدد من دول العالم وعلى رأسها الصين والباكستان وفرنسا وبقية الدول الأخرى تدل على أن المملكة العربية السعودية لديها سياسة الانفتاح على العالم وهذه طبعا ضمن مرئياتها للقضايا الدولية ، والأمر الأخر نجده في قضية لبنان فالمملكة وقفت مع لبنان موقفا مبدئيا وليس هذا هو الموقف الأول فكلنا يعرف مؤتمر الطائف الذي اجتمعت فيه كل القيادات اللبنانية وناقشوا فيه قضاياهم دون تدخل من المملكة لأن مبدأ المملكة هو عدم التدخل في شؤون الغير ، أما عن القضية الفلسطينية فهي قضية مبدئية بدأت بالملك عبدالعزيز رحمه الله وتنتهي بخادم الحرمين الشريفين فالقضية الفلسطينية قضية محورية وقضية لاتقبل المساومة وهذا الذي

الدكتور مازن عبدالرزاق بليلة

يثير مشاعر المحافظين الجدد في الإدارة الأمريكية أو الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لأنهم يريدون من الجميع نسيان القضية الفلسطينية إلا أن المملكة ونظرا لنظرتها المبدئية والمحورية للقضية الفلسطينية لم تستسلم لأي ضغط من الضغوط وجعلت القضية الفلسطينية قضية هامة تدافع عنها وتدافع عن الفلسطيني وعن أرضه وعرضه وتدفع له المال وتقف معه ماديا ومعنويا وتداقع عن قضيته بل تعتبر القضية الفلسطينية هي قضية المملكة العربية السعودية . إذا علاقة المملكة العربية السعودية بالدول العربية علاقة أزلية وقضية لاتقبل النقاش فهي تدافع عن قضايا العرب لأنها تعتبر العرب هم عمقها الاستراتيجي فكل قضايا الأمة العربية هي قضايا المملكة حيث أنها لاتتوانى عن دعم أي قضية عربية سواء كانت في أقصى الغرب العربي أو في الخليج العربي فسياستها تقوم على مبدأ العدل وإنصاف المظلوم والوقوف مع المظلوم وتدفع في ذلك الكثير من المال والجهد وتعمل دائما على الوساطة بين الدول العربية فكلنا يتذكر عند وقوع أي أزمة بين أي دولة عربية وأخرى نجد أن المملكة لاتتوانى في القيام بالوساطة بين تلك الدولة والدولة الأخرى فالمملكة العربية السعودية تعتبر الأن مفتاحا للدول العربية والإسلامية ودولة يحسب لها حسابا جيدا على المستوى الدولي فهي دولة تتميز بالقيادة الصالحة والهادئة والقيادة التي تستشرف المستقبل وتعمل على البناء لأعلى الهمم .

من جانبه وصف الدكتور مازن عبدالرزاق بليلة الكاتب المعروف مواقف خادم الحرمين بأنها على قدر المسؤولية وعلى قدر دولة بحجم ومكانة المملكة العربية السعودية حيث قال : كانت مواقف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في التعامل مع الأحداث الكبيرة والمهمة في المنطقة على قدر المسؤولية وعلى قدر مكانة

المملكة العربية السعودية ووزنها السياسي والاقتصادي وكانت أبرز الأحداث الزيارات المتعددة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين إلى معظم عواصم الدول العربية والإسلامية والصديقة في محاولات متواصلة لشرح وجهة النظر السعودية ولحفظ التوازن في التعامل مع القضايا الدولية وقد ظهرت النتائج الإيجابية لهذا التوجه الحكيم في الثقة الكبيرة التي اكتسبتها المملكة كعنصر أساسي لحل القضايا الشائكة والمعلقة على الساحة العربية والدولية فعندما ظهرت أحداث مهمة كالحرب التي فتحت النار على دولة عربية كانت

المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي وقفت مع لبنان الشقيق ماليا وسياسيا حتى وضعت الحرب أوزارها وتدخلت القوات الدولية لحفظ السلام ، وعلى صعيد القضية الفلسطينية فإن هناك دلائل كبيرة على تبني الأطراف المعنية مبادرة خادم الحرمين الشريفين لإعطاء الحقوق الشرعية والدولية للشعب والحكومة الفلسطينية وأيضا الاتصالات الوثيقة مع دول الخليج ساهمت في إرساء كثير من النتائج الإيجابية لمجلس التعاون الخليجي والسلام في العراق الشقيق الذي يعاني من ذيول التدخل الخارجي واستمرار أحداث العنف في داخله

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-09-2006 العـــدد : 15857
الصفحـات : 12 المسلسل : 66

مما يدل على أن المملكة تنتهج نهجا متوازنا لإحلال السلام في المنطقة والمحافظة على علاقة تتسم بالتفاهم والثقة المتبادلة بين الدول العربية والإسلامية والصديقة . أما الكاتب المعروف الأستاذ قينان الغامدي فقد ذكر في حديثه عن سياسة خادم الحرمين الشريفين بأنها تمتاز بخصيصتين مهمتين هي الصدق والصراحة حيث قال : الملك عبدالله بن عبدالعزيز كما هو واضح من خطابه ومن تفاعله مع الأحداث يتميز بخصيصتين مهمتين الأولى الصدق والأخرى الصراحة فالملك عبدالله صادق وصريح وواضح بتعاطيه في إدراته لهذه الأمور سواء في الأحداث العربية التي حدثت أو في تعاطيه مع مواطنيه في الداخل ولاشك أن هاتين الخصيصتين مكنتا خادم الحرمين الشريفين من احتلال مساحة كبيرة في قلوب الناس الذين أحبوه والذين يعبرون عن محبتهم له بأليات ورسائل كثيرة ، أعتقد بأن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله قد تعامل مع الأحداث العربية من هاتين الخصيصتين السابقتين ولهذا كانت مواقف المملكة العربية السعودية سواء الداعمة ماديا أو معنويا للأحداث في الوطن العربي كانت مميزة جدا ومحل تقدير واحترام الجميع . وعلى الصعيد ذاته قال الدكتور محمد آل زلفة عضو مجلس الشورى : الملك عبدالله وقف مع الجميع فأصبح الجميع يحبه دون استثناء فأحبه شعبه ودخل قلب الصغير والكبير . أما عن سياسته حفظه الله فجولاته التي شملت عددا من العواصم والدول هي خير دليل على أن المملكة العربية السعودية توازن في سياستها في كل الجهات الشرقية والغربية. أما عن الجانب الإنساني فالمملكة العربية السعودية لها تاريخ ومواقف مشرقة لأنها وقفت مع كل الدول في محنها بلا استثناء كما ان المملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة التي وحدت بلادها ولم تخضع للاستعمار وأوجدت أركان الدولة القوية وفتحت أبوابها لكل العرب والمسلمين خذلتهم دولهم فوقفت بجانبهم وأصبحت ملجأ لهم وجاء كثير من الثوار العرب والمسلمين للمملكة والتي كانت ملاذا وداعما لهم وكونها دولة مستقلة قوية لها مكانتها على الخارطة العربية فعندما نستعرض كل القضايا المصيرية التي تتعلق بالدول العربية والإسلامية نجد أن المملكة العربية السعودية هي المطالبة الأولى باستقلالية هذه الدول وتدعم شعوبها ماديا ومعنويا وتفتح أبوابها للجميع وخير دليل على تلك الوقفات الصادقة من ملوك المملكة العربية السعودية بجانب الشعب الفلسطيني ودعواتهم بقيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس وكذلك في شأن الملف اللبناني والعراقي نجد المملكة هي المحتضن الأول لمبادرات السلام وتحاول بفضل ماتملكه من ثقل سياسي على الساحة الدولية أن تسعى لإيجاد حلول لهذه الأزمات وبالتالي يعم السلام والأمن في المنطقة ، ونحن إذ نحتفل باليوم الوطني فإن كل الدول العربية والإسلامية يجب أن تحتفل مع المملكة لأن هذا اليوم هو يومها والمملكة لها أيد بيضاء ووقفة مع الجميع بصدق وإخلاص.